بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين

**باب** فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اي بطريق الاجمال فيشمل جميعهم لكنه اقتصر فيه على شيء مما يوافق شرطه واما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه وسقط لفظ باب من رواية ابي ذر وحده ه فتح وقال في التوشيح قال القرطبي الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل الى الاول انتهى **قوله** ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم الخ فابن ام مكتوم صحابي باتفاق مع انه لم يره بعينه لانه كان اعمى لان المراد بالرؤية المواجهة ولا يدخل فيه من راه في المنام واما من راه بعد وفاته وقبل دفنه فقال الكرماني يسمى صحابيا وهو متجه انتهى مصباح وخالفه الحافظ في الفتح فقال ما لفظه واما من راه بعد موته وقبل دفنه فالراجح انه ليس صحابيا وساق كلاما في ذلك فراجعه ان اردت استفادته **قوله** فئام بكسر الفاء هم اي جماعة ه توشيح وقال في الفتح وقد وقع كل ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث عن بلاد الكفار في هذه الاعصار المتاخرة بل انعكس الحال في ذلك كما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الاندلس وضبط اهل الحديث اخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة وقيل سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة انتهى **قوله** عن ابي جمرة بالجيم والراء صاحب ابن عباس ه فتح **قوله** خير امتي قرني الخ قال السيوطي القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح انه لا ينضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم هم الصحابة وكانت مدتهم من المبعث الى اخر من مات من الصحابة مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم الى حدود العشرين ومائتين انتهى **قوله** ثم الذين يلونهم الخ اقتضى هذا الحديث ان يكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين لكن هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع والافراد محل بحث والى الثاني نحى الجمهور والاول قول ابن عبد البر والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه بامره او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل احد بعده كائنا من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث ه فتح **قوله** ثم ان بعدهم قوما كذا للاكثر ولبعضهم قوم يحتمل ان يكون من الناسخ على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون ان تقريرية بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف واستدل بهذا الحديث على تعديل اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب والاكثرية فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة لكن بقلة بخلاف من بعد القرون الثلاثة ه فتح **قوله** يشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم الاخر خير الشهود الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجيب بان هذا فيمن عنده شهادة لانسان بحق لا يعلمها صاحبه فياتي فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة المتعلقة بحقوق الله وقيل الاول في شهادة

ك وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها وامتحن اهل العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الآن وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشو الكذب ١٥ ط ح

الزور

الزور اي يوصفون بشهادة لم يسالها تحملها ه توشيح **قوله** وينذرون بكسر المعجمة وضمها ه ط **قوله** ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون اي يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون السمن وقيل المراد انهم يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف ه توشيح **قوله** تسبق شهادة احدهم الخ اي في حالين كانه يحرص على ترويج شهادته فيحلف على صحتها ليقوي بها فتارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين ه توشيح **قوله** يضربوننا على الشهادة الخ قال في التحفة اي حسب تاديب انتهى

**مناقب المهاجرين** هم من عدا الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا ه ط وقال في الفتح سقط لفظ باب من رواية ابي ذر انتهى **قوله** منهم ابو بكر عبد الله الخ هذا هو المشهور واما تيمية فهو عبد الله بن عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة ابن كعب ه فتح **قوله** للفقراء المهاجرين الاية واشار المصنف بهذه الاية الى ثبوت فضل المهاجرين لما اشتملت عليه من اوصافهم الجميلة وشهادة الله لهم بالصدق ه فتح **قوله** الا تنصروه فقد نصره الله اشار المصنف بهذه الاية الى ثبوت فضل الانصار فانهم امتثلوا الامر في نصره وكان نصر الله له في حال التوجه الى المدينة بحفظه له من اذى المشركين الذين اتبعوه ليردوه عن مقصده ه فتح **قوله** فقال عازب لا حتى تحدثنا كذا وقع في رواية اسرائيل عن ابي اسحق بلفظ فقال العازب ابعث ابنك يحمله معي فقال احملته معه وخرج ابي ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني وظاهرهما التخالف فان مقتضى رواية اسرائيل ان عازبا امتنع من ارسال ولده مع ابي بكر حتى يحدثهم ومقتضى رواية زهير انه لم يعلق التحديث على شرط ويمكن الجمع بين الروايتين بان عازبا اشترط اولا واجابه ابو بكر الى سؤاله فلما شرعوا في التوجه استنجز عازب منه ما وعده به من التحديث ففعل ه فتح **قوله** فاذا انا براع لم اقف على اسمه وعلى تسمية صاحب الغنم ه فتح **قوله** فشرب حتى رضيت قال المهلب ابن ابي صفرة انما شرب النبي صلى الله عليه وسلم من لبن تلك الغنم لانه كان حينئذ في زمن المكارم ولا يعارضه حديث لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه لان ذلك وقع في زمن التشاح او الثاني محمول على التسور والاختلاس والاول لم يقع فيه ذلك بل قدم ابو بكر سؤال الراعي هل انت حالب فقال نعم كانه يساله هل اذن لك صاحب الغنم في حلبها لمن يرد عليك فقال نعم او جرى على العادة المالوفة للعرب في اباحة ذلك والاذن في الحلب على المار ولابن السبيل فكان كل راعي ماذون له في ذلك ه فتح **قوله** قد آن الرحيل اي دخل وقته وتقدم في علامات النبوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يان الرحيل قلت بلى فيجمع بينهما بان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بدا بالسؤال فقال له ابو بكر بلى ثم اعاد عليه بقوله قد آن الرحيل ه فتح **قوله** يرتحلون بالعشي ويسرحون بالغداة هو تفسير ابي عبيدة وتكلم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وهو تفسير ابي عبيدة في المجاز وثبت هذا في رواية الكشميهني وحده والصواب ان يثبت في قصة ابناء اسمعيل (?) وفي رواية موسى عن ابي ... عائشة في قصة الهجرة ه فتح **قوله** قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخره